

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[376] الآية سَتَجِدُونَ عَٰخِرِينَ يَُرِيدُونَ أَنِ يَأْثُمَوكُمْ وَيَأْثُمَٰنُوا قَوْمَ مَهْهُمُ كُلٌّ مَّا رُودُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَّمْ يَعْتَزِلْوكُمْ وَيُلَاقُوا إِلَٰدِكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُسُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذْوَهُمْ وَأَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عِلَٰدِيَهُمْ سُلَٰطَنًا مَّبِيدِينَ* سبب النزول لقد ذكرنا أسباباً مختلفة لنزول هذه الآية، وأشهرها هو أن نفراً من أهل مكّة كانوا حين يحضرون عند النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يتظاهرون بالإسلام كذباً وخداعاً، وما أن يرجعوا إلى قريش يعودون لعبادة الأصنام، وقد انتخب هؤلاء هذا النوع من السلوك ذريعة لخطر المسلمين وخطر قريش عن أنفسهم، بالإضافة إلى سعيهم لإمرار مصالحهم لدى الطرفين، فنزلت هذه الآية وأمرت المسلمين بالتعامل مع هؤلاء بعنف وشدّة. التفسير عقاب ذي الوجهين: إن هذه الآية تصور لنا طائفة من الناس نقيض تلك الطائفة التي تحدثت عنها